

شرح (كتاب الفتن) (من صحيح البخاري) ٤ | الشيخ عبد الله

العنقري

عبدالله العنقري

حدثنا ابو اليماني قال اخبرنا شعيب عن الزهري حاء وحدثنا اسم قوله هنا حاء هذه تحويل تحول صاحب الكتاب عندما يبلغ في السند مبلغا يقول اخبرنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري - 00:00:00

يروى هذا الخبر عن الزهري من طريق شعيب. ثم يرويه بطريق اخر. فيقول حدثنا اسماعيل قال حدثني اخي عن سليمان ابن بلال عن محمد ابن ابن ابي عتيق عن من؟ عن الزهري مرة اخرى وهو ابن شهاب - 00:00:23

التقى الان شعيب مع ابن ابي عتيق عند الزهري. لكن روى البخاري رحمه الله تعالى هذا السند عن الزهري من طريق وهذا الحديث من من طريق ورواه من طريق اخر. فاذا وصل الى النقطة التي - 00:00:40

عندها ملتقى السنين حول فقال حاء ثم بدأ من جديد بسند اخر. وهذا يكثر جدا في صحيح مسلم وموجود في عموم كتب السنة لكن اكثر منه مسلم كثيرا رحمه الله - 00:00:57

حدثنا ابو اليماني قال اخبرنا شعيب عن الزهري حاء وحدثنا اسماعيل قال حدثني اخي عن سليمان ابن بلال عن محمد ابن ابي عتيق عن ابن شهاب عن هند بنت الحارث الفراسية ان ام سلمة زوج النبي صلى الله - 00:01:11

الله عليه وسلم قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فزعا يقول سبحان الله ما ماذا انزل الله من الخزائن؟ وماذا انزل من الفتن؟ من يوقظ صواحب الحجرات يريد ازواجه لكي يصلين - 00:01:32

رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة. في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ ليلة فزعا في امر بينه في نفس الحديث فقال سبحان الله قوله سبحان الله فيه التسبيح عند التعجب - 00:01:52

وان الانسان عندما يتعجب من الامر يذكر الله عز وجل كما كان النبي عليه الصلاة والسلام قد يكبر عندما يقع شيء يستغربه ويستعظمه من الناس. كما في قصة ابي واقد رضي الله عنه لما خرج حدثاء العهد فمروا بسدرة ينوط المشركون بها اسلحتهم وقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انوار - 00:02:11

كما لهم ذات انواط فقال عليه الصلاة والسلام الله اكبر انها السنن. فالامور التي تستغرب ويتعجب منها يسبح الله تعالى او يكبر عند وقوعها. فقال سبحان الله ماذا انزل الله من الخزائن - 00:02:39

في لفظ في البخاري ماذا فتح من الخزائن ثم قال وماذا انزل من الفتن؟ يعني في تلك الليلة الخزائن اذا فتحت على الناس وكثرت الاموال في احيان كثيرة يتغيرون. كما قال عليه الصلاة والسلام والله ما الفقر اخشى عليكم ولكن - 00:02:59

اخشى ان تبسط عليكم الدنيا فتتافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم الخزائن والاموال تغير اناسا كثيرين ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ايضا فتنة امتي في المال فكثيرون من الناس اذا فتح عليهم في المال اشتغلوا به - 00:03:21

حتى انهم قد يشتغلون به عن واجبات دينهم. كما قال تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فمن الناس من حملة المال على اضاعه الصلوات وحملة المال على اتباع الشهوات - 00:03:44

وقال عليه الصلاة والسلام ماذا انزل الله من الخزائن وماذا انزل من الفتن هذا هو الشاهد من الحديث بان ثمة فتنة قد جدت في تلك الليلة ثم طلب عليه الصلاة والسلام - 00:04:00

ان توقظ زوجاته من يوقظ صواحب الحجرات يعني كأنه يطلب من بعض الخدم او المملوكين ان يمر على امهات المؤمنين رضي الله تعالى عنهن ويوقظهن ليباردن في هذا الامر العظيم الجلال ان يصلينا لله عز وجل. وفي هذا ايقاظ الاهل لصلاة الليل - [00:04:19](#) من يوقظ صواحب الحجر يريد ازواجه. لكي يصلين رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة لما ذكر هذا عن ازواجه؟ لانهن الحاضرات اذ كان نائما عليه الصلاة والسلام في بيت ام سلمة - [00:04:44](#)

وحجرات زوجات النبي عليه الصلاة والسلام متقاربة. فكانت عند المسجد حجراته صلى الله عليه وسلم طلب ان يمر على زوجاته وفي هذا العناية بالاهل العناية بالاهل والاهتمام ما يعينهم على طاعة الله - [00:05:03](#) تعالى. ذكر الحافظ فائدة من تخصيص زوجاته ان فيها تنبيهها لهن ان لا يتغافلن عن العبادة ويعتمدن على كونهن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم لا شك ان كونهن زوجاته صلى الله عليه وسلم ان ذلك شرف عظيم ومن شرفه - [00:05:23](#) انهن امهات للمؤمنين كما قال تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم و من شرفهن رضي الله تعالى عنهن ان الله تعالى امر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يخبرهن. يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرعكن - [00:05:50](#)

كنا سراحا جميلا. وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما اخترنا الله ورسوله جميعا واخترنا ان يعشنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحال الذي كان عليه من شرف العيش صلوات الله وسلامه عليه وابين - [00:06:15](#)

دنيا كلهن عليهن رضوان الله. فكافئهن الله تعالى بقوله سبحانه لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن لما اخترنا الله ورسوله وان يعشنا مع هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ولو في شظف العيش وتنكبنا عن البحث عن - [00:06:36](#)

زهرة الدنيا حرم الله على نبيه صلى الله عليه وسلم ان يتزوج بغيرهن مكافأة لهن. لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواجه ولو اعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك - [00:06:59](#)

الحاصل ان في هذا الحديث تنبيهها لهن الى انهن وان كن بهذا المقام الكريم فليس لهن ان يعتمدن على مجرد كونهن زوجاته صلى الله عليه وسلم. وكان صلى الله عليه وسلم يراعي هذا في عموم قراباته. فينبههم الى ان مجرد كونهم اقارب - [00:07:15](#) له عليه الصلاة والسلام لن يغنيهم عن لن يغنيهم من الله عز وجل شيئا. ولهذا لما نزل قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين قال عليه الصلاة والسلام يا معشر قريش عم ثم خص ثم نادى فقال يا عباس عم رسول الله - [00:07:35](#) عمة رسول الله انقذوا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا يا فاطمة. بنت محمد سليمان من مال ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا. يعني ان مجرد القرابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:55](#)

لا تغني عن العبد شيئا اذا فرط في امر الله تعالى فهذا من هذا الباب. وانما امر بمناداتهن صلى الله عليه وسلم لانهن الحاضرات. ثم ان الخطاب وان كان لزوجات النبي - [00:08:13](#)

صلى الله عليه وسلم فانه عام. اذ العبرة المعنى نفسه. لما نزلت هذه الفتنة وامر زوجاته ان يقمن ليصلين وفي الصلاة سؤال العبد ربه العافية والنجاة فهذا امر غير مخصوص بزوجات النبي صلى الله عليه وسلم دون غيرهن وانما هو - [00:08:29](#) امر عام للجميع. نعم. ثم قال رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة ان الحال في الدنيا قد يتغير في الآخرة عياذا بالله فيكون الانسان على حال في الدنيا قد يكون فيه في سرور وبهجة لكن يتغير عليه هذا الحال في الآخرة عياذا بالله - [00:08:49](#) ربما كان الانسان كاسيا في الدنيا من نعم الله ومن غيرها لكن لانه قليل العمل او عمله باطل يأتي في الآخرة عارية وعلى حال من السوء. فرب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة - [00:09:10](#)

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا. حمل السلاح من قبل مسلم الاصل والا يحمله الا على كافر. والا يحمل مسلم سلاحا على اخيه - [00:09:27](#)

هذا هو الاصل لان حمل السلاح امر عظيم جدا والاصل ان المسلم اخ للمسلم وهل يليق بالاخ ان يحمل السلاح على اخيه قال صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم - [00:09:43](#)

لا يظلمه ولا يسلمه لا يظلمه مجرد مظلمة لو بكلام لو باستهزاء لو بتنقص حتى قال عليه الصلاة والسلام بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم. يعني يكفيه شرا - [00:10:03](#)

من يحتقر دخل له في الاسلام يعني انه قد فعل شيئا عظيما من الشر يكفيه وهو انه احتقره ولا شك ان بين المسلمين من العلاقة التي قال تعالى فيها انما المؤمنون اخوة ما ينبغي ان يزجر بعضهم - [00:10:22](#)

من ان يظلم بعضا فاذا وصل الامر الى حد حمل السلاح الامر تجاوز ذلك. لان السلاح يكون من اثاره القتل وازهاق الروح او يكون من اثاره الاضرار الشديد سفك دم حتى لو لم يقتل صاحبه - [00:10:43](#)

فمن فعل هذا فليس منا ما المراد بقوله صلى الله عليه وسلم فليس منا لا شك ان هذا فيه وعيد عظيم جدا والسلف رحمهم الله يرون اطلاق هذه النصوص وعدم التعرض لها بالتأويلات - [00:11:03](#)

كما يفعل بعضهم في الشروح ونحوها يأتي بعضهم الى مثل قوله صلى الله عليه وسلم من حمل السلاح فليس منا فيحمل قوله فليس منا الذي يزجر الناس ويردعهم على معنى يخففه - [00:11:24](#)

بانه ليس مثل طريقتنا فيقال فاذا لم يحمل السلاح يكون مثل النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا التأويل؟ لماذا يؤول الحديث هذا التأويل بل يبقى الحديث على زجره لان المقصود بالحديث ان يزجر الناس بعضهم عن بعض - [00:11:43](#)

وهذا اللفظ فليس منا يدل على ان الجرم الذي وقع من الكبائر كقوله عليه الصلاة والسلام من غشنا فليس منا. فهذا الغش من الكبائر. لاستخدام لفظ فليس منا ومنه قوله عليه الصلاة والسلام - [00:12:03](#)

من حلف بالامانة فليس منا. لهذا قالوا ان الحلف بالامانة من اعظم انواع الحلف بغير الله لاستخدام النبي صلى الله عليه وسلم عبارة فليس منا وهكذا قوله هنا من حمل علينا السلاح فليس منا - [00:12:24](#)

لا شك انه يخرج من هذا العموم ما لو وجدت فئة باغية فاحتيج الى قتالهم لان الله عز وجل رخص في قتالهم بقوله وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما - [00:12:44](#)

فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي. فاذا حمل السلاح على التي بغت بعد ان ابت الاصلاح لان الاصل اذا وقع بين المسلمين ما وقع الا يبادر الى القتال - [00:13:01](#)

الله لم يأمر بالقتال ابتداء كما بين شيخ الاسلام وغيره. فاذا وقع بين المسلمين شيء فالاصل ان يلجأ الى الاصلاح عند اللجوء الى الاصلاح قد تقبل طائفة وتأبى طائفة. هذه الطائفة التي ابت الا العناد واللجة في القتال - [00:13:16](#)

وصارت باغية يقاتلها الجميع. حتى يتحجم القتال. فان فان الاصل ان يسعى الى اطفاء القتال وذلك بالصلح فاصلحوا بينهما فاذا بغت طائفة تعين قتالها. وفي هذه الحالة لا شك ان الامور تكون اقل فسادا. مما اذا ترك الناس يقتل بعض - [00:13:38](#)

بعضهم بعضا فهذا مما استثنى. لكن ان يحمل احد السلاح على اخيه. سواء لانه اغضبه او لانه يريد ان يسترد منه امرا فيحمل عليه السلاح فيحمل عليه السلاح لاجله او نحو ذلك فلا يحل هذا - [00:14:03](#)

لان هذا يؤدي الى ان يحمل ايضا الاخر السلاح ويقع القتال في المسلمين واذا اخذ من انسان حق فان الاصل ان يلجأ فيه الى القاضي الشرعي ليزيل المظلمة من خلال البينات ومن خلال الحكم الشرعي. لا ان يأخذ الناس امورهم بايديهم - [00:14:22](#)

فحمل السلاح على المسلمين من الامور التي فشت وانتشرت وازهقت بسببها ارواح كثيرة وهو مما ورد في الحديث الاشارة اليه في قوله عليه الصلاة والسلام ويكثر الهرج قالوا وما الهرج؟ قال القتل القتل - [00:14:43](#)

فان حمل السلاح من قبل الناس بعضهم على بعض يؤدي الى كثرة القتل. فاذا حمل هؤلاء السلاح وحمل هؤلاء السلاح ادى هذا الى ان يقتل في الطائفتين اناس او ان تقتل احدى الطائفتين اذا كانت كثيرة او اقوى ان تقتل الطائفة الاخرى قتلا ذريعا. فحمل السلاح على

لا يحل هذا هو الاصل فمن حمله عليهم فانه يكون متوعدا بهذا الوعيد فليس منا. قوله صلى الله عليه وسلم فليس منا هل يعني انه يكفر لا يعني انه يكفر. ليس معنى ذلك انه يكفر حتى لو وقع قتال - [00:15:23](#)

قال الله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا. فدل على انه يقع قتال بين اهل الايمان ثم قال انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم. فاثبت لهم الاخوة واثبت لهم الايمان. مع وجود القتال. فاقول - [00:15:43](#)

الكفر هذا قول الخوارج لكن لا شك ان قوله فليس منا فيه وعيد عظيم وزجر شديد يوجب على العاقل الا يستسهل امر السلاح وقد جاء عنه عليه الصلاة والسلام انه قال - [00:16:01](#)

اول ما يقضى يوم القيامة في الدماء اول ما يبدأ الله عز وجل به في الدماء لعظم جرم سفك الدم ولهذا نص العلماء على ان اكبر الكبائر التي يمكن ان يقع فيها مسلم - [00:16:20](#)

هو قتل النفس التي حرم الله. هو مسلم. اكبر الكبائر معلوم انه الشرك. لكن المقصود وقوع ذنب من مسلم. نقول هذا الرجل مسلم. نصلي عليه اليه لو مات اكبر جريمة ان يقتل نفسا بغير حق - [00:16:41](#)

فليس بعد جرم الشرك بالله تعالى جرم اعظم واعظم جرم اعظم من جرم قتل النفس وقتل النفس بغير حق من الامور التي عدت في الحديث في السبع الموبقات اي المهلكات وهو اكبر الجرائم فليس بعد الشرك - [00:16:55](#)

الذي يخرج من الملة ليس بعده جرم الا القتل. بمعنى ان اكبر ما يمكن ان يقع من المسلم هو جرم القتل. وقد تواعد الله الله عز وجل عليه بوعيد عظيم جدا. وقال تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها. وغضب الله عليه ولعنه - [00:17:15](#)

واعد له عذابا عظيما. وذلك لعظم امر سفك الدم. وقد روى النسائي في السنن في تعظيم الدم ان الرب تبارك وتعالى في القيامة يأتي العبد اليه. فيقول يا ربي هذا قتلي فيقول الله عز وجل - [00:17:35](#)

لم قتلته؟ فيقول قتلته على ملك فلان. او في اللفظ الاخر قتلته في الاول يقول قتلته لتكون العزة لك يعني في سبيل الله. فيقول الله عز وجل فانها لي ويحيى الرجل اخذا بيد الرجل فيقول يا ربي هذا قتلي - [00:17:55](#)

فيقول الله لما قتلته؟ قال لتكون العزة لفلان وفي اللفظ الاخر ليكون الملك لفلان يعني ان هذا الخصام والقتال الذي ازهق فيه روح هذا المسلم كان لاجل ان يكون الملك لفلان من الناس - [00:18:15](#)

يقول الله عز وجل القائل لتكون العزة لفلان يقول الله عز وجل مجيبا له انها ليست لفلان. لان العزة لله عز وجل. فيبوء باثمه. قال جندب رضي الله عنه بعد ان روى الحديث الحديث الاول من حديث ابن مسعود فاتقها - [00:18:35](#)

اتق ان تدخل في امر الدماء. وان تستسهلها كما استسهلها واسترخصها ناس كثيرون اليوم. يستسهلون امر ازهاق الارواح وقتل الناس فان هذا من الامور العظام التي فيها هذا. اذا كان حمل السلاح - [00:18:57](#)

وانت قد تحمل السلاح ولا تقتل. لكن قد تحمل هكذا حملا تهدد به. كأن تخرج سكيننا. او ان ترفع مسدسا. هذا وحده يجعلك داخلا في الحديث. فكيف بالقتل القتل لا شك انه اشر واشد - [00:19:16](#)

اذا كان بغير حق. نعم باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من - [00:19:33](#)

حمل علينا السلاح فليس منا. حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا. نعم كل هذا من طريق ابي موسى - [00:19:54](#)

ومن طريق ابن عمر رضي الله تعالى عنهما والنصوص كثيرة في هذا بحرمة ان يحمل السلاح على المسلمين. نعم حدثنا محمد قال اخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:14](#)

قال لا يشير احدكم على اخيه بالسلاح فانه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار. هذا الحديث يرويه ابو هريرة رضي الله تعالى عنه وارضاه. فيه النهي عن الاشارة - [00:20:34](#)

بالسلاح لا يشير احدكم على اخيه فاشارتك على اخيك ولو مازحا بالسلاح لا شك ان هذا منكر كما سيأتي في الاحاديث التي بينت

الوعيد الواردة فيه لا يشرك او لا يشير احدكم على اخيه بالسلاح فانه لا يدري - 00:20:52

لا يدري في اعقاب اشارته بالسلاح ما الذي يمكن ان يحدث لعل الشيطان ينزغ بالغين المعجمة النزغ هو ان يحمل بعضهم على بعض بالفساد. يعني لعل الشيطان ان ينزغ ان ينزغ بينك وبين اخيك بان يحمل بعضكم على بعض - 00:21:17

بالشر والفساد بينكم وروي بالعين المهملة. اذا قيل المهملة يعني بدون نقض عين واذا قيل المعجمة يعني فيها نقطة غيم روي ينزغ وروي ينزغ فاذا قيل انها ينزغ بالعين يكون معناها لعل الشيطان يقلع السهم من يده فيصيب به اخاه. وذلك - 00:21:37

اشار اليه فيمكن ان يقلع عدو الله عز وجل السهم من يدك فيصيب اخاك بهذا فاذا فعل ذلك وقع في حفرة من النار. وذلك دليل على عظم عقوبة الاشارة بالسلاح - 00:22:07

اذ فيه هذا الوعيد وهو انه متوعد عليه بدخول النار ثم اعلم ان كثيرا من الناس اليوم يستسهلون امر الاشارة بالسلاح على سبيل المزاح ربما كان مع احد منهم سكين او سيف او خنجرا فرفعه على اخيه - 00:22:25

يضحك يمزح ربما كان مع بعضهم سلاحا مليئا بالرصاص فعبأه ووجهه نحو اخيه كل هذا يقول انه يمزح كل هذا متوعد عليه ولهذا قال عليه الصلاة والسلام من اشار لـ اخيه بحديدة لعنته الملائكة - 00:22:50

وان كان اخاه لـ ابية او امه حتى لو كان اخا لك يقول ليس بيني وبين اخي الا الود والمحبة وانا لو فعلت ما فعلت لا يمكن ان يقتل اخي نقول لو فعلت هذا. وان كان اخاك لـ ابك وامك فان ملائكة الله الذين لا يعصون الله ما امرهم - 00:23:16

ويفعلون ما يؤمرون ستلعنك حتى تقلع. عياذا بالله ومن ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا سل احدكم احدكم السيف فليغمده ثم ليعطيه اخاه. ما معناه؟ السيف له جراب. فاذا سللت السيف وصار صلتا - 00:23:35

وقال لك اخوك ارني هذا السيف فليس لك ان تعطيه هكذا ولا يجوز هذا بل تغمده بحيث يكون داخل الجراب. لانه لو سقط منك لسقط على اخيك حديدة معتادة ما تضر لو خدشت خدشت - 00:23:59

يسيرا ولهذا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تعاطي السيف مسلولا يعني تعطي اخاك السيف لا تعطيه هكذا ليس لك ان تعطيه وهو مسلول. بل قال عليه الصلاة والسلام لعن الله من فعل هذا. حتى لو قال لك ارني السيف تقول انا ساريك السيف لكن لا

اعطيك اياه مباشرة - 00:24:17

سأتي به واضعه في الغمد. ثم اعطيك اياه وهو غير مسلول فاذا اعطاه اياه مسئولوا فان النبي صلى الله عليه وسلم لعن من فعل هذا. لعن الله من فعل هذا - 00:24:39

كل هذا دليل على ماذا على عظم الدماء وعلى شدة امرها حتى انك اذا سللت السيف واعطيته اخاك او اشرت اليه مجرد اشارة لا يلزم من ذلك ان تقتله به - 00:24:53

لكن مع ذلك هذا التحوط الشديد الذي وصل الى حد ان يلعن النبي صلى الله عليه وسلم من فعل هذا وان تلعن الملائكة. من اشار الى اخيه اشارة وان كان اخاه لـ ابية وامه - 00:25:07

ومن ذلك ما يقع من بعض الشباب وهو كثير فيهم جدا من المزاح بالسيارة وهو داخل في الحديث بل قد يكون دخوله اوليا فانه اذا رأى رأى اخاه يمشي حرف نحوه السيارة - 00:25:21

حرفه للسيارة قد يدخل قد يترتب عليه اشد مما لو اعطاه السيف مسلولا. انك لو اعطيت اخاك السيف مسلولا ربما سقط على يده او على رجله فادماه لكن لو اخطأت في حرفك للسيارة - 00:25:39

ما الذي يحدث؟ يمكن ان تقطعه وهكذا يتمازحون بالسيارة فيما بينهم. يكون هذا معه سيارة وهذا معه سيارة. فيشير الى اخيه بالسيارة. وذاك يشير الى السيارة. هذه الاشارة فيها لعنة تدخل في هذا الحديث. لان السيارة كتلة حديد - 00:25:57

وقد هلك في حوادث السيارات ملايين الناس لشدة ما في السيارات من الاندفاع فكيف تشير الى اخيك بالسيارة؟ وانت نهيت ان تتعاطى السيف تعطيه اخاك مسلولا فكل هذا داخل ولهذا المزاح في مثل هذه الامور غير محسوب. ولا مأبوه به ولهذا اشار النبي

صلى الله عليه وسلم - 00:26:18

بقوله وان كان اخاه لابييه وامه يعني لا يقول هذا اخي انا غير متهم فيه. ولا يمكن ان افعل فعلا يؤدي الى قتل اخي نقول لا لا يجوز هذا ولو على سبيل المزاح ولو كان اخاك - [00:26:48](#)

وقد ادى مخالفة هدي النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الامور الى اهلاك اناس فكما قتل الرصاص بين الناس بسبب عدم تطبيق هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم حين نهى عن تعاطي السيف مشلولاً - [00:27:02](#)

لا يريد السيف فقط وانما الامر عام في كل سلاح ولا شك ان الاسلحة النارية التي يمكن ان تنطلق منها الرصاص. هي من باب اولي الغالب اذا انطلقت الرصاص ولا سيما من طريق قريب الغالب انها تقتل اذا وقعت في مقتل - [00:27:25](#)
وكل هذا من باب العناية بالدماء والاهتمام بالارواح حتى لا تكون عرصة بسبب التفريط او بسبب المزاح الى مثل هذا. فمن خالف هذا الهدي عنه عليه الصلاة والسلام فانه يتعرض لهذا الوعيد كله من اللعن. من اللعن من قبل النبي صلى الله عليه وسلم. حين لعن من تعاطى السيف من سوء - [00:27:45](#)

ولعن الملائكة الكرام الذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. والنبي صلى الله عليه وسلم لا يلعن على امر يسير. والملائكة عليهم الصلاة والسلام لا تلعنوا على امر يسير وانما يكون اللعن على الامر الشديد الذي فيه هذا الوعيد العظيم بسبب ما فيه من الكبيرة. وبذلك - [00:28:11](#)

اعلم ان تعاطي السلاح مشلول معدود في كبائر الذنوب. لان من دلائل كبائر الذنوب اللعن عليها اللعن عليها فاذا كان هذا في مجرد تعاطيه فكيف بحمل السلاح؟ لا شك انه اشد فكيف بقتل المسلم لكن لا شك انه اشد واشد - [00:28:31](#)

نعم حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا سفيان قال قلت لعمر بن ابي محمد سمعت جابر بن عبد الله يقول مر رجل بسهم في المسجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك بنصالحا قال - [00:28:50](#)

نعم. نعم. حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر ان رجلا مر في المسجد باسهم قد بدا نصولها فامر ان يأخذ بنصولها لا يخذش مسلماً - [00:29:10](#)

في هذا الحديث حديث جابر رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام مر رجل بسهم في المسجد وهذه السهام لم تكن في وعاء وانما هي بادية ظاهرة فقال عليه الصلاة والسلام امسك بنصالحا - [00:29:28](#)

النصل هو الحديد. حديدة السهم الذي يطلق يكون في رأسه حديدة هي التي تخزق يصاد بها الصيد. وتوجه للعدو حتى تصيبه في جسده فتخترق الجسد فيتربط على هذا قتله - [00:29:49](#)

او اصابته اصابة مثخنة وفيها قوله عليه الصلاة والسلام في الخوارج يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية الرامي الجيد اذا اطلق السهم وكان نشيطا فان السهم حدة رأسه - [00:30:13](#)

يخرق الرمية كالارنب او نحوها ثم يخرج كما قال عليه الصلاة والسلام قد سبق الفرث والدم يعني ان صاحبه لشدة خزقه هذا الصيد لم يعلق رأس السهم بشيء من الفرث او الدم الذي اخترق به الجسد. قال قد سبق الفرث والدم - [00:30:34](#)

لشدة مضيه في الرمية لا شك ان هذا النص حاد جدا وانه يقتل ولهذا كانوا يترامون به وقال عليه الصلاة والسلام الا ان القوة الرمي وفي بدر امرهم عليه الصلاة والسلام قال اذا كتبوكم فارموهم بالنبل. فلما اتى المشركون - [00:31:00](#)

بدأ المسلمون في بدر بالنبل فاصابوا فيهم اصابات مثخنة لانهم اتوا هكذا يعدون. فخزقتهم الاسهم النصل هو الرأس الذي يكون في هذا السهم فهذا السهم نصله يكون من حديد ويكون حادا جدا - [00:31:22](#)

فلما مر هذا الرجل بهذه السهام بادية هكذا يمشي بها. قال امسك بنصالحا. يعني ضع اليد على النصل. لانه اذا وضع يده على النصل عرف كيف يتحكم فيها بحيث انه لو مر رجل لكان لابعدها عنه. اما اذا كان يمشي بها هكذا يده في طرفه فانه يمكن ان يخزق جسد احد وهو لا يدري - [00:31:45](#)

فامرهم عليه الصلاة والسلام ان يمسك بنصالحا بان يضع يده على رأس السهم على الحديد حتى لا يصيب احدا. ولهذا في الرواية الاخرى ان رجلا مر في المسجد باسهم قد بدا نصولها - [00:32:11](#)

فامر فامر ان يأخذ بنصولها في لفظ انه قال امسك بنصولها. ضع يدك لا على الطرف. وانما ضع يدك على موضع الحديد. بحيث لو ان طرف السهم الذي من الخلف مس احدا ما ظهره لكن اذا مسه الحديد رأس السام لا شك انها تظهره. لا يخدش مسلما مجرد خدش - [00:32:26](#)

الخدش هو اول الجرح. الخدش هو اول ما يجرح من الانسان فنهاه حتى لا يخدش مسلما مجرد خدش نعم حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:50](#)
قال اذا مر احدكم في مسجدنا او في سوقنا ومعه نبل فليمسك على نصالها او قال فليقبض بكفه ان يصيب احدا من المسلمين منها بشيء. في قوله اذا مر احدكم في مسجدنا او في او في سوقنا دلال - [00:33:11](#)
على ان الامر عام ليس النهي عن ابداء نصول السهام في المسجد فقط بل هو عام في المسجد في السوق في اي موضع لانك يمكن ان تصيب احدا يمشي فهذا منهى عنه سواء كان هذا الرجل الذي اصابته في المسجد او في السوق - [00:33:31](#)
فالحديث عام ولهذا قال هنا اذا مر احدكم في مسجدنا او في سوقنا في اي موضع عليك ان تحذر من ان تصيب احدا بحده ومن هنا يعلم ان ما يفعله بعض من يحملون الحديد - [00:33:52](#)

السيارات ويكون طرفها بادية ان هذا ايضا من الامور الخاطئة. وانه ينبغي الا يمكنوا من هذا. لانه يمكن ان تقف السيارات فجأة فيكون هذا الحديد قد بدا فاذا اقتربت سيارة من الخلف لتقف قد تخرق الزجاج الامامي للسيارة فتقتل او تصيب من بداخل السيارة - [00:34:08](#)

الحديد هكذا يبدو لا ينبغي هذا. وانما يكون هذا الحديد بموضع لا يكون فيه ظهور للناس. وايضا فان صاحب السيارة اذا لف بسيارته يمنة او يسرة فانه بسبب ان الحديد ظاهر يمكن ان يصيب احدا سواء كان ماشيا او كان راكبا - [00:34:34](#)
كل هذا يفهم من فقه هذا الحديث. ان من مر فعليه ان يلاحظ ان لا يكون هناك تسبب في الاضرار باحد من المشاة. او قال فليقبض بكفه اي على النصل - [00:34:54](#)

فليقبض بكفه اي على النصل ان يصيب احدا من المسلمين منها بشيء. ان هنا تفسيرية. يعني كراهة ان يصيب احد من المسلمين بشيء فامر بان يضع يده على هذا حتى لا يتسبب في اصابته ولهذا في بعض الروايات ما يدل على انه نهى عنه لان لا يصيب بها احدا - [00:35:08](#)

والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه يسأل الاخ عن الطعن في بعض اهل العلم وبعض الدعاة قال الاصل سلامة اعراض المسلمين عموما سواء كانوا من الدعاة - [00:35:32](#)
او من العلماء وهذا اشد الاصل ان يضبط المسلم لسانه هذا هو الاصل ولكن قد يرى بعض الناس انه لو قيل انما ذكره فلان من اجازة كذا او اباحة كذا انه ليس بصواب وانه - [00:35:49](#)

يخالف النصوص قد يرى ان هذا من التعرض للعلماء. وللدعاة الامر فيه تفصيل. قال ان كان المقصود السب والشتم والبذاءة فهذه منهي عنها. مع كل احد. واما ان كان القصد التحذير - [00:36:08](#)

من فتوى خالف بها الحق ويقال لا تتكلموا في فتواه. هذا لحمه مسموم هذا لا ينبغي هذا الباطل يرد ولكن اذا كان الرجل معروفا بالعلم الشرعي والسنة وانه الى الصواب وطلب الخير اقرب فانه يعتذر - [00:36:26](#)
عنه بانه لم يصب. لكن هذا الذي قاله غير صحيح. هذا الشيء الذي جوزه في الناس وفتح للناس ورخصه للناس هذا شر وفتنة. ولا يجوز والنصوص بخلافه واهل العلم بخلافه - [00:36:47](#)

فهذا لا بأس به. فان تكون المسألة لا تنتقد احدا ابدا ولا تقل ان هذا قول باطل هذا خطأ. وان تكون لحوم الناس ولحوم اهل العلم كلاً لمن اراد هذا ايضا خطأ - [00:37:00](#)

فالمسألة محل تفصيل يقول الاحاديث التي تدارسناها عن انتشار الجهل والقتل وقلة العلم في اخر الزمان. وهناك احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم عن وجود خلافة راشدة في اخر الزمان فكيف نجتمع بين هذه الاحاديث؟ هذا سؤال جيد الحقيقة - [00:37:15](#)

بل نقول ان مما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سينزل عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام حكما مقسطا فيقتل الخنزير ويضع الجزية ولا يقبل الا الاسلام. فمثل هذه الاحوال الخاصة مثل ما قلنا في الجواب الاول - [00:37:36](#) تدل على ان الامر ليس على التعميم. انه كلما تقدم فهذا السنة اسوأ من العام. اسوأ من الذي قبله. العام القادم اسوأ اسوأ الى الاخير؟ لا ولا شك زمن ينزل فيه عيسى. ويقيم الاسلام عليه صلاة الله وسلامه. ولا شك ايضا في ان النبي عليه الصلاة والسلام انه ستكون اخبر انه - [00:37:56](#)

ستكون خلافة على منهاج النبوة يعني في اخر الزمان فهذه لا تكون مقصودة قطعاً. من الامور المتيقنة انه لا يكون المعنى ان زمن عيسى زمن فيه شر. وانما المقصود كما قلنا - [00:38:16](#)

ان هذا من حيث العموم يقع لكن الاحوال الخاصة كنزول عيسى ونحوها هذه شأنها اخر. يقول الاخ في قوله صلى الله عليه وسلم اذا سل احدكم احدكم السيف فليغمده ثم ليعطه اخاه هل يدخل في ذلك ما يسمى بالجنيبة وهي خنجر صغير؟ علما بان غمدها يكون مربوطا في الجسد فلا يمكن نزعها من - [00:38:30](#)

ينبغي ان يلاحظ امر حد السلاح هذا هو محل العبرة. جنيبة خنجر سكين لا تتداول هكذا لان المعنى فيها واحد سواء كانت خنجرا او كانت سيفاً او سميت بالجنيبة او غيرها. فان قال ماذا افعل؟ نقول اعطه الجنيبة - [00:38:52](#)

بها اذا كنت تريد ان تعطيه الجنيبة تقول انها مربوطة نقول فك حزامها. تفك الحزام ما تعطيه اياها كذا مسلوطة. فالامر ليس يعني عسرا الى هذا الحد. فاذا اردت ان تعطيه لا تعطيه اياها مشلولة - [00:39:12](#)

يسأل الاخ لو فعل ولي الامر ناقضا من نواقض الاسلام وفعل اخر وفعل كذا قلنا يا اخواننا ان ولاة الامور على قسمين. من الظلمة اما ان يكون ظلمهم ظلم المسلمين. يكون حاكما ظالما لكنه - [00:39:27](#)

واما ان يكون كافرا خرج من الملة مع ظلمه. قطعاً لا نقول ان الحكام على هذه على هذين النوعين نقول حكام الظلمة. اما عموم الحكام فهم ثلاثة حاكم عادل وهو الذي يطبق الشرع - [00:39:45](#)

حاكم مسلم ظالم وهو الذي يكون فيه تعدي لاحكام الشرع مع كونه من المسلمين. وحاكم كافر وفصلنا القول في موضوع الحاكم الظالم من المسلمين انه يصبر عليه وانه يحتسب بامر بالمعروف ونهيه عن المنكر بالاسلوب المناسب. اما الحاكم - [00:40:01](#) كافر الذي يثبت فعلا انه كافر لا حرص وظن يرتكب ناقضا حقيقيا لا يشك اهل العلم في انه كافر. لان هذا الباب باب خطير. يعني قد يأتي انسان فيقول ان هذا القول او ان هذا الفعل يدل على كفر الحاكم - [00:40:21](#)

وقلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حتى تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان. فاذا تحقق هذا وكان حاكما كافرا وجب على المسلمين ازالته مع القدرة فاذا لم يقدروا عاد حكم هذه المسألة الى عموم الاحكام الشرعية التي اذا لم يمكن القيام بها فان -

[00:40:40](#)

يسقط الامر بها الى ان يأذن الله عز وجل بحال يمكن فيه ان فيه ان يزاح هذا الكافر فلا بد من تحقق انه كافر. ثم اذا وجدت القدرة وتحققنا من وجود القدرة فليس للامة ان تضع كافرا عليها. لانه لا يجوز اصلا - [00:41:01](#)

ان يحكمها كافر. قال تعالى ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا. لا يجوز ان يولى كافر. ليس فقط في الامامة بل حتى في وزارة بل حتى في ادارات الشركات. لا - [00:41:21](#)

يجوز ان يكون المدراء تحتهم مسلمون. وانما يكون الامر للمسلمين فيها. فاذا كان كافرا يمكن ازالته مع القدرة فانه يزال لكن اذا لم يقدر عليه كما يقع في كثير من البلدان ان يكون المسلمون اقلية مستضعفة ويكون الحكم للكفار - [00:41:31](#)

بما عندهم من قوة وبطش واسلحة وعتاد وجيوش. لا قدرة لهم على ازالته فلا يلزمون بازاحته حتى يهياً الله له حالا يتمكنون منه يقول هل يترحم على الحجاج ابن يوسف؟ الحجاج ابن يوسف ورد الى احكم الحاكمين سبحانه وتعالى وهو الذي يتولاه ويتولى غيره تعالى. امره - [00:41:51](#)

موكول الى الله. يقول من هم الروم في وقتنا الحالي؟ الاوروبيون الاوروبيون هم سلالة الروم. وهم منتشرون في اوروبا وفي امريكا

او في غيرها كيف اوفق بين طلب العلم وطلب الرزق؟ فاني شاب لصعوبة المعيشة في زمنه احتسب يا اخي واستعن بالله. يعني

اجعل لهذا وقتا ولهذا وقتا - [00:42:14](#)

ونرجو الله ان علم منك صدقا في طلب العلم والنية فيه ان يسهل لك امر رزقك لكن قدر ما تستطيع اجمع بين طلب الرزق وبين العلم

بعض الاسئلة الكتابية ما هي بواضة - [00:42:35](#)

يقول هل يشرع التحريض على الخروج من قبل العلماء على الوالي؟ الذي يحكم بغير ما انزل الله نفس الاخوان نفس الموضوع يا

اخوانا قلنا بالامس ونقوله اليوم. نقول ينظر في امر الحاكم ان كان كافرا - [00:42:50](#)

وامكن ازالته وجبت ازالته. وان لم يمكن ان يزال فان هذا حكم من الاحكام التي لم يقدر عليها. فاما ان انتظر حتى ييسر الله عز وجل

القدرة واما ان يزيح الله هذا الحاكم. اما اذا كان من الحكام المسلمين فان الاصل عدم - [00:43:06](#)

تهييج الناس هذا هو الاصل. ولكن كما قلنا ونكرر حتى لا يساء الى اهل السنة يقول اهل السنة بين الحاكم وبين المحكومين نصحه.

ينصحون للمحكومين وينصحون للحاكم. فينصحون الحاكم بتقوى الله - [00:43:26](#)

في المظالم كما سمعت من الاثار التي سقت بعضها منها عن معقل ابن يسار وعن الزهري وعن غيره مع الحكام ومع ومع الولاة

فينصحونهم ومع الرعية يطلبون منهم ايضا ان يسكنوا وان لا يتسببوا في سفك الدماء حتى لا ينفطر عقد الجماعة - [00:43:43](#)

وبذلك يكون العالم قد ادى ما اوجب الله عليه من نصح الحاكم ومن نصح الرعية يقول كثير من الناس عندما يسمع كلمة فتنة يظن

انها خاصة بما يحدث اليوم في بلاد المسلمين - [00:44:03](#)

وقد ينسى الفتن التي تحيط به من القنوات الفضائية ولباس النساء فهل يعد فتنة؟ الفتنة واسعة عياذا بالله فتنة واسعة جدا ومعانيها

كثيرة. قد يفتن الانسان كما يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال فان فتنة امتي في المال - [00:44:17](#)

فكثير من الناس فتن في المال بعد ان فتح عليه قلت صلواته او تركها وانساق الى الشهوات والى غيرها ففتن في دينه من من جهة

المال. وبعض الناس فتن من جهة النساء نسأل الله العافية. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان فتنة بني اسرائيل كانت في النساء.

وقال صلى الله عليه وسلم ما تركت فتنة بعدي هي - [00:44:35](#)

على الرجال هي اضر على الرجال من النساء. ومن الفتن الفتن التي تكون بالشبهات. فطريقة الروافض فتنة. طريقة الخوارج طريقة

الجهمية فتنة. طريقة المعتزلة فتنة. الكفر فتنة. كما قال تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة. المراد بالفتنة الشرك. فالفتنة واسعة -

[00:44:55](#)

ليس المقصود بالفتن شيء محدد. انما الفتنة واسعة. قد يفتن الانسان في دينه. قد يفتن الانسان من جهة المال والشهوات قد يفتن من

جهة الشبهات فنعوذ بالله من الفتن ومنها الفتن التي تتعوز بها تتعوز بالله منها. اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن فتنة القبر

ومن فتنة المحيا والممات - [00:45:15](#)

ومن فتنة المسيح الدجال كل هذه فتن. فامر الفتن واسع يقول هل هناك فرق بين الحوض ونهر الكوثر؟ سيأتي الكلام عليه باذن الله

عز وجل او هذا في الرقاب. اه هل هناك فرق بين الحوض ونهر الكوثر؟ وهل الحوض خاص بنبينا صلى الله عليه وسلم ام ان لكل

رسول حوضا - [00:45:35](#)

الحوض في عرصات القيامة ويمد من الكوثر الذي هو نهر في الجنة واما الحوض الخاص بنبينا صلى الله عليه وسلم فلا شك فيه هو

ثابت ثبوتا لا اشكال فيه. اما هل للانبياء - [00:45:56](#)

لكل نبي حوضا ورد هذا في بعض الروايات من اهل العلم من يقول ان الحديث الوارد فيه آآ الاحاديث الواردة فيه يشد بعضها بعضا

بما يدل على صحة او حسن الاحاديث الواردة فيه فيدل على ان لكل نبي حوضا ومنهم من يقول - [00:46:12](#)

ان في الحديث مقالا يسأل الاخ مرة اخرى هل القنوات الفضائية ولبس النساء من تبزي وعري من الفتن؟ نعم من الفتن كما قلنا كل

هذه فتن. تفتن يتضح كيف تأتي فتنة القنوات؟ يتكى هذا ويتفرج. سبحان الله! اين ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه

مسئولا - [00:46:29](#)

بهذه البساطة تنظر الى امرأة بهذا الوضع او في جوالك مليء بالصور ان غاب الناس ما غاب رب العالمين هذا الامر الذي تساءل فيه كثير من الناس يدخل على مواقع في الانترنت وفي جواله مليء وفي القنوات الفضائية يقول انا ليس قصدي النظر للنساء انا ابحث عن الاخبار من قال لك ان هذا - [00:46:52](#)

اسلوب يجيز لك ان تطلق نظرك فيما حرم الله. الاخبار يمكن ان تعرف الاخبار كاملة دون ان تنظر في الصور. من قال انك اذا لم تنظر في الصور لم تعرف الاخبار. الاخبار بحمد الله نحيط بها ونعرفها ولا نرى لهن صورا. تستطيع ان تعرف الاخبار دون ان - [00:47:14](#) تتبع الصور حتى انه الان يوجد مثلا في القنوات في الانترنت على سبيل المثال يوجد مواقع للاذاعات بعض الاذاعات تبث بالتلفاز وبالراديو تستطيع انك تسمع من خلال الراديو فقط. او ان يكون الراديو في بيتك. واذا جاءت الموسيقى - [00:47:34](#) فتغلقها فتستطيع ان تجد. اما ان تملأ جوالك بصور النساء. وتملأ الانترنت بصور النساء. ويكون عندك قنوات. ثم ترسل البصر. اين يذهب من قوله ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا. اين تذهب من قوله تعالى قل للمؤمنين ذكر بالايمان قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا - [00:47:53](#)

خروجهم قرن غض البصر مع حفظ الفرج. ذلك اذكى لهم. ان اردت الزكاة فلا تطلق نصرك. بصرك في النساء. ما الذي يجعلك تقلد في نساء الشرق والغرب تقول انا انظر اخبارا هذا غير صحيح هذي من خطوات الشيطان - [00:48:13](#) هذا الذي تساهل فيه كثير من الناس واعدوا الكلام فيه الان من الامور القديمة. قال الله عز وجل في بيان ما قد ينساه العبد احصاه الله ونسوه وان تسائل فيه الناس وان استهانوه فان الناس قد يستهينون بالامر وهو عند الله عظيم وتحسبونه هينا وهو عند الله - [00:48:29](#)

شيء عظيم اذا استسهل الناس الامر صار سهلا لا لا يكون سهلا. ولهذا لما روى انس بن مالك رضي الله عنه حديث السبع الموبقات وفيها قوله آ لما روى انس بن مالك رضي - [00:48:49](#) الله عنه قال انكم تعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر. كنا نعتها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات. قال سيرين كما في المسند صدق وارى ان جر الازار منه. يقول صادق الناس يستسهلون امورا يجعلونها ادق في اعينهم من الشعر وهي عند الله - [00:49:02](#)

من المهلكات مثل اسبال الثياب. لان اسبال الثياب ورد فيه الحديث الصحيح بان ما اسفل من كعبين فهو في النار. ومع ذلك يستسهله كثير من الناس يستسهل وكثير من الناس حلق اللحية يستسهل كثير من الناس سماع الموسيقى. يقول لك انا اسمعها في الاخبار انا ما اسمع اغاني. توجد اذاعات تستطيع - [00:49:22](#)

ان تسمع منها الاخبار دون ان يكون فيها خلطها بالموسيقى. توجد اذا عاد تستطيع ان تتابع بها الاخبار دون ان تنظر الى الصور الناس يتساهلون في هذا هذا ضرب من دروب الفتنة. والتساهل في هذه الامور لا لا يحيلها سهلة - [00:49:42](#) ولا سيما مع تهاون العبد بها. قوله ان هذه الامور المقصود فيها الجانب القلبي. انا لا ليس يبدأ الانسان يجادل بالباطل. وهو يعلم ان الله تعالى حرم عليه النظر النظر الى النساء كما نص اهل العلم لا يكون الا في احوال هي في حد الضرورة - [00:50:00](#)

كأن ينظر طبيب لا يوجد طبية والا اذا وجد طبية لا يجوز وليس القائمين على الصحة بتاتا ان يضعوا في موضع تعالج فيه النساء ان يضعوا فيه رجلا الا عند الضرورة. اذا لم يوجد في هذا التخصص احد ابدأ الا هذا الرجل فالامر لله. وينظر الى ماذا - [00:50:24](#) انظر الى الموضوع الذي يعالجه لا ينظر الى كل شيء الضرورة تقدر بقدرها. فاذا كانت فيها هذه التحديدات في العورات فكيف يسترسل الناس بهذه النظائر؟ قال العلامة ابن سعدي رحمه الله تعالى في المراد بقوله تبارك وتعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم قال المقصود ثلاث - [00:50:44](#)

ثلاثة اشياء المقصود بالشيء بغض البصر. غض البصر عن امور ثلاثة. عن العورات وعن النساء الاجنبيات وعن المردان. حتى الامر من الصبيان لا تحد اليه النظر. اذا كان هذا قد يؤدي الى ان تفتتن به - [00:51:03](#) كل هذا محرم. كون الانسان يتساهل يتساهل او يقول كل الناس يفعلون هذا. نقول غير صحيح لا يزال في الناس من يخاف الله ولله

الحمد. ثم لو فرضنا ان الناس اكثر - 00:51:22

ما الذي ينفعك انت مع قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون اذا تسائل الناس في امر وتماثلوا عليه قد يجتمعون في العذاب عليه. كما قال تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون. فلا تنظر الى كثرة من يقع منه المنكر. تقول كل الناس - 00:51:35

الناس يفعلون هذا. هذه العبارة ظالمة. ليس كل الناس. لا يزال ولله الحمد في الناس من يخاف الله. ويتقيه. ثم لو فرضنا ان كل الناس فعلوا هذا فانت مسؤول عن نفسك. وعن من تحت يدك. ولهذا هذا التساهل الجوالات مليئة بالصور. القنوات مليئة بها البيوت - 00:51:56

مواقع الانترنت حتى من قبل الاسف بعض اهل الخير وغيرهم مواقع يدخلون فيها على صور وعلى غيرها يتساهلون في هذا وان تساهلون ان تساءلوا فالله تبارك وتعالى لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء وهو سائل. ان السمع والبصر تحديدا ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان - 00:52:15

من هو مسئول؟ الواجب ان يتقى الله. والا ينظر الى مثل هذه الامور النظرة التي تهمشها وتسهل من امرها يقول هل هناك كتب اعتنت بمواقف السلف في انكار الظلم على الولاة الظلمة وما تعرضوا له من اذى وقد لا يحضرني الان لكن في تراجعهم شيء كثير - 00:52:35

جدا في تراجع السلف رحمهم الله تعالى شيء كثير. لو يسر الله عز وجل وقتنا لكتبنا فيها كتابة عن عموم هدي السلف لان من الامور المؤسفة الان ان كثيرا من طلاب العلم ولا سيما ممن لا يتلقى العلم من خلال الكتب المسندة يجهلون اخبار - 00:52:52
كثيرة عن السلف وتجد واحدة منهم يجهل اخبارا كثيرة جدا جدا عن السلف وهو لو اخذ بعض كتب التراجم مثل طبقات ابن سعد وهو من انفعها وقرأ فيها لوجد فيها - 00:53:14

شيئا عجبا من مواقف السلف صلاتهم صلاحهم عدلهم تقواهم لله عز وجل ونحوها. هناك اشياء كثيرة ومن انفع الكتب الحقيقة هذا الكتاب كتاب طبقات بن سعد كتاب نافع جدا وسنده عال في كثير منها الا انه يروي عن محمد ابن عمر الواقدي - 00:53:26
وهو تالف لا يؤبه بحديثه. فاذا روى عن غيره من الثقات فانك تجد سندا عاليا جدا. وفي بعض الاحيان لا يكون بينه وبين الواحد من السلف الا الى راو او راويين. فكتابه نافع تأخذ تراجع السلف من هذا الكتاب ومن غيره ايضا. فتجد مواقف كثيرة - 00:53:45
يقول ما حكم القيام او الوقوف قائما قبل سلام الامام الثاني في قول السلام عليكم ورحمة الله الثانية وهل تعاد الصلاة لمن فعل ذلك متعمدا؟ لا يحل للمأموم ان ينصرف من صلاته حتى يسلم الامام التسليمة الثانية - 00:54:07
وهذا مقتضى قوله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به. قال فلا تختلفوا عليه. عليك ان تمكث حتى يسلم التسليمة الثانية. وبعض اهل العلم يرى ان اذا قام فان صلاته تنقلب نفلا - 00:54:27

فينبغي ان تثبت. حتى يسلم التسليمتين بما يتحقق معه انه انصرف من صلاته. فتقوم انت الان لتؤدي الصلاة بعد ان انتهت صلاة الامام. الامام اذا سلم تسليمة واحدة يبقى تسليمة ثانية - 00:54:40

يقول ما رأيكم في من يقدس الحكام تقديسا مبالغا حتى يجعل الحق المطلق مع الحكام. اين هؤلاء؟ من هم؟ من هو الذي يقدس الحكام يا اخي حتى يجعل الحق معهم. اذا وجد هذا فهو من اعظم الناس جريمة. ومن اكذب الناس ومن اشداهم افتراء على الله. وهو من اغش الناس - 00:54:55

للحكام لكن من هو اللي يقول ان الحكام معهم حق مقدس؟ وان الحكام لا لا يغلطون. ايضا لا ينبغي ان نبالغ يا اخوة في صياغة الاسئلة يعني لا نعلم احدا على وجه الارض - 00:55:18

يقول ان الحكام معهم الحق مطلقا ولو قال هذا لكان قد قال قولنا عظيما لان الحق المطلق لا يكون الا مع من؟ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذا ادعى فيهم ما لا ما لا يجوز اعتقاده الا في الرسول - 00:55:30
صلى الله عليه وسلم وهو من اعظم الناس اجرا ما وظلما لكن هل هو موجود لا نعلم احدا يمكن ان يقال ان انسانا يقول ان الحق

المطلق فينبغي لطالب العلم ان يصوغ السؤال بصياغة تتناسب مع الواقع نفسه - 00:55:43

يقول ذكرتم انه يوجد من حملة الشهادات الديوبية من لا يحسن الوضوء واكثر غرابة من ذلك ان بعض من يطلب العلم الشرعي لديه اخطاء واضحة في صلاته. وفي التزامه الادب في بيت الله - 00:55:59

ومع المشايخ الذين يقومون على تعليمه. ولعلك لاحظت شيئا من ذلك في صلاة العصر. فارجو التوجيه. يا اخوة العلم كما قال اهل العلم العلم الخشي قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء. فكون الانسان يتعلم ولا يعمل هذا يجمع من الحجج عليه. كما قالت ام الدرداء - 00:56:09

رضي الله عنها لشاب كان يتردد ويسألها يسألها يسألها. فقالت يا بني هل تعمل بما تعلم فقال لا. يجمع علم هكذا فنهته وقالت لا تكثر من حجج الله عليك او نحو هذا - 00:56:29

طالب العلم يتعلم ليعمل. كان الصحابة رضي الله عنهم اذا قرأوا عشر آيات لم يجاوزوهن حتى يعملوا بما فيهن تتعلم العلم والعمل. فطالب العلم ينبغي اذا تعلم علما ان يطبقه. ويعود نفسه على ذلك حتى يتعلم مقرونا بالعلم - 00:56:46

في العمل. اما ان يتعلم بلا علم فان علمه وبال عليه. كما قيل وعالم بعلمه لم يعملن معذب من قبل عباد الوثن هل من علامات الساعة ومن الفتن التكلم في العلماء بقصد التحذير ام هذا جائز اذا كان في العالم بعض الاخطاء فيحذر منها؟ اجبت على مثل هذا السؤال - 00:57:07

اجبت متى يمكن ان يكون الكلام في الناس خطأ ومتى يمكن ان يكون التنبيه على الزلة وعلى الباطل في المقام الصحيح يقول ما هو افضل كتاب يتكلم عن الحجاج وفتنة الصحابة - 00:57:27

الاصل عند اهل السنة ان لا ينبش ولا يبحث عما وقع بين الصحابة وعن ما شجر بينهم رضي الله عنهم وان يلتمس لهم جميعا العذر عليهم رضوان الله فانهم اجتهدوا فمنهم من اصاب فله اجر الاجتهاد والصواب ومنهم من اخطأ. فله اجر الاجتهاد - 00:57:42

وفاته امر آآ اجر الصواب فالاصل ان الانسان لا يبحث عما وقع بين الصحابة لكن يبحث في امور الاعتقاد عن التعامل كيف يتعامل وكيف يعتقد في امر الصحابة رضي الله عنهم - 00:58:02

يقول الفرق بين الرايات التي ترفع اليوم لرفع علم الجهاد واعادة الخلافة الاسلامية وبين صلاح الدين ويوسف ابن تاشفين صاحب الدول المرابطية. الذي طالما امتدحه علماء الاسلام في جمع المسلمين وقتل الحكام الذين - 00:58:18

تواطؤوا الكفار وولوهم ووافقوا واوقفوا الجهاد بدون مصلحة انبهر سكوتهم عن اخوانهم في الدول الاخرى الى اخره بل واسوء بالغرب الى اخره. نقول يا اخواننا الامة اليوم في وضع قصر به الحاكم والمحكوم بلا شك - 00:58:38

ومن الغلط ان ينظر الى تقصير الحاكم مع غض البصر عن عن تقصير المحكوم التقصير للاسف عام. من الحكام ومن المحكومين معا فغلطات الحكام من المسلمين وغلطات المحكوم يجب ان تتلافى بالعود الى الله عز وجل - 00:58:58

بان يعود الحكام الى ربهم فيقيموا في اهل الاسلام بالشرع وكل حكم بغير شرع الله فهو جور وظلم يجب على الحاكم ان يتخلص منه وان يعود عنه. والمحكومون ايضا عندهم ما عندهم من التقصير الشديد - 00:59:17

الا ترى يا اخي التفريط في الصلاة هذا التفريط في الصلاة الان على مستوى الامة. اهو قليل نادر او كثير؟ كثير جدا هذا امر ملاحظ. هذا التقصير من قبل من قبل المحكومين. هل قام الحكام حمل السلاح على المحكومين وقالوا لا تصلوا ام الخطأ من - 00:59:37

الارصدة الربوية ليست لكثير من المحكومين التبرج في النساء. هل اجبر الحكام عليه المحكومين فهناك اخطاء من الحكام لا شك فيها والله سائلهم عنها هناك اخطاء من المحكومين لا ينبغي ان يغض النظر عنها. بحيث يقال انما يخطئ المحكوم الحاكم دون المحكوم. الخطأ عام. ولهذا - 00:59:59

هذه الامة بحاجة الى عودة عامة من قبل الحكام فيما قصروا فيه في شرع الله. ومن قبل المحكومين فيما قصروا فيه في التعامل مع الله عز وجل. والتعامل فيما بينهم الا ترى قول النبي صلى الله عليه وسلم ويلقى الشح - 01:00:26

الشح والقطيعة ايضا من اشراط الساعة. بعض الناس من اقطع الناس لرحمه. ومن اعق الناس لوالديه. بعض الالباء امهات ماتوا

غاضبين على اولادهم. من بنين وبنات. هؤلاء امركم الحكام ان تعصوهم؟ ابدا. هذه غلطات المحكومين - [01:00:41](#)
فللمحكومين غلطات عليهم ان يرجعوا فيها الى الله. وللحكام غلطات عليهم ان يرجع الجميع فيها الى الله كما قال تعالى. وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. فلا تصور الامر ان كل الخطأ من الحكام. الحكام منهم خطأ. والدفاع المستميت هذا غلط وليس بصحيح - [01:01:01](#)

لكن ايضا من المحكومين غلط. ولهذا قيل كما تكون يولى عليكم. وهذا مما لاحظته بعض حين قيل كن كابي بكر وعمر قال كونوا كالناس في زمن ابي بكر وعمر اكن لكم مثل ابي بكر وعمر. ولهذا قلنا ان - [01:01:21](#)
اخطاء للاسف عامة ومشتركة من قبل الجميع. ولهذا لابد من التوبة والعودة من قبل الجميع ايضا. فانه اذا عاد الحكام دون المحكومين لا لا لا يستفاد من هذا بل لابد من العودة العامة كما قال تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون -

[01:01:41](#)

يقول في الاحاديث السابقة ان العام الذي يليه اشد منه فكيف نربطه بحديث ان الله يبعث على كل رأس مئة رجلا يجدد للناس امر ديننا كما قلنا يا اخي هذا من حيث العموم. وذلك لا ينفي ان توجد كما قال انس كما قال الحسن - [01:02:00](#)
لما قيل له عمر ابن عبد العزيز بعد الحجاج فقال لابد للناس من تنفيس ليس معناه ان الامور هكذا الى قيام الساعة يوجد في بعض الاحوال في بعض الاوقات او في بعض البلدان ما يكون فيه تنفيس للناس. ومنه هذا التجديد - [01:02:18](#)
هذا التجديد يكون على يد اهل العلم يجددوا للناس من درس من دينهم والمقصود بالتجديد ان يعاد الناس الى الدين لا ان يحدث دين جديد يسأل يقول كنت في زواج واستخدم الدف عند الرجال - [01:02:33](#)

اما النساء حدث ولا حرج من الموسيقى وغيرها. وقد شارك في ذلك كثير من طلبة العلم والمليزمين. اخرج من هذا الزواج وانت غير مسرب عليك اذا ضرب الرجال بالدف فليس لهم ذلك. الدف للنساء هذا الصحيح - [01:02:50](#)
ولا يعرف ان الرجال كانوا يضربون الدف فاذا وصلك صوت الدف من النساء فلا بأس لانه مأمور ان يضرب عليه بالدف وان يعلن عنه. فلا يقال لا لا يظهر الدف. لكن بدون ان يظهر صوت المغنية نفسها - [01:03:08](#)

ليس للمرأة ان ترفع صوتها بحيث يصل الرجال. لكن ان يضرب بالدف دون الطبل. اما اذا وجد موسيقى ووجد عزف بالعود ونحوه فاخرج فانت في هذه الحالة الا ان تطلب منهم ان يوقفوه - [01:03:24](#)
او ان يخف المنكر. اما ان تبقى لا تبقى. اما ان تقول اشترك طلبة علم. كيف يشترك طلبة علم في مثل هذا البلاء يقول هل ورد في رواية في قصة الوليد مع الزهري في تنقصه علي رضي الله عنه انه كان مع هشام - [01:03:39](#)
لانه اشتهر فسقه وايدائه لاهل العلم الله اعلم الذي اذكره انه الذي اذكره انه الوليد. لكن لو رجعت الرواية وجد هشام نعم. لكن الذي اذكره انه الوليد هذا الذي اذكر - [01:03:55](#)

هل كان من صفات علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه كان اصلع يمكن يوصف يوصف مثل هذا كان عمر رضي الله عنه اصلع فلا يظهره لا يظهره المؤمن ان يكون في شعره يعني شيء من الصلع او نحوه انما كان تحت - [01:04:08](#)
هذه الرؤوس تحتها القلوب المؤمنة التي بلغت في الايمان مبلغها. اما كون الانسان يكون فيه شيء من قلة الشعر او من غيره او برص او عور او نحو هذا كله لا يضر - [01:04:26](#)

يقول هل يدخل فيه من يحلف بسيارته مسرعا على احد اصحابه مازحا؟ قلنا لك ان هذا يدخل في العموم نتكلم مرة اخرى عن الكلام في العلماء تكلمت عنه مرة اخرى قبل قليل - [01:04:41](#)

يسأل عن بيع السلاح في الفتنة اذا وجدت فتنة فلا يباع السلاح اذا وجدت الفتنة وتحقق وجود فتنة وقتال الناس بعضهم ببعض فلا تبع السلاح لان بيعك للسلاح امر شبه مؤكد انه سيستخدم في هذه الفتنة - [01:04:55](#)
بخلاف بيع السلاح مطلقا فاذا وجدت الفتنة وصرت تباع على هذا الطرف وعلى هذا الطرف فمن الامور المؤكدة انه سيقتل بعضهم بعضا يسأل هل الحديد المذكورة في الحديث تشمل كل قطعة من حديد ام السلاح فقط؟ يقول النبي صلى الله عليه وسلم من اشار

الى اخيه بحديدة لان الحديد كسمة في حد - 01:05:11

يمكن ان يفتأ العين يمكن ان يعني يهشم الرأس يمكن ان يخزق حتى البطن كله لا يشار به يسأل عن الاشارة بالسلاح في مثل العربات ونحوها هناك فرق بين الاشارة بالسلاح - 01:05:31

وبين ما اقره النبي صلى الله عليه وسلم من لعب الاحباش بالدرق وبادوات السلاح الاشارة بالسلاح نحو الاخ شيء والشيء اللي هو نوع اشبه ما يكون بالاستعراض العسكري من اللعب بالسلاح بنوع من الجد والقوة واظهار التمرين - 01:05:50

والتدريب عليه هذا شيء اخر ففرق بين الاشارة به وبين استعماله والتدريب عليه. الذي وقع من الاحباش زمن النبي صلى الله عليه وسلم هو نوع من التدريب عليه. ولهذا قال عليه الصلاة - 01:06:14

امن بني ارفدة واذن لهم في المسجد. بعض الشباب يقول هل يجوز اللعب في المسجد؟ يا اخي هذا ليس لعبا وفقك الله هم ما كانوا يلعبون لعب كأنهم يلعبون بكرة او غيرها. هذا كان نوعا من التدريب على السلاح. كما يفعل الرجال وليس معنى انهم كانوا يلعبون.

يعني بعض الشباب يسأل يقول هل يجوز - 01:06:26

ان تدخل الى المسجد ادوات لعب مثل تمس الطاولة وامثالها لان الحبش لعبوا لا هذا غير هذا. هذه العاب لا يحل تدخل المسجد. المساجد لم تبنى لهذا. لكن ما فعله الاحباش هو نوع من من التدريب على السلاح. وانت ترى في الجيوش الان ان هناك نوعا من

التدريب ونوعا - 01:06:44

من التمرن لان هذا الذي يبتدأ في القتال في الدخول الى الجيش لا يمكن ان يعرف مهارات القتال الا بعد تدريب. ففرق بين وبين الاشارة بالسلاح. الاشارة بالسلاح ممنوعة والتدريب عليه يتاح مسموح والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه -

01:07:04